في كلماتهم أمام قمة الدوحة :

الزعماء العرب يشيدون بجهود هادي في تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية

ترحيب بإطلاق مؤتمر الحوار لتحقيق أهداف بناء اليمن الجديد

حيا قادة ومسؤلون عرب انطلاق مؤتمر الحوار الوطني الشامل متمنين أن يخرج اليمن من محنته وان يحقق الشعب اليمني ما يصبو إليه تحت قيادة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية .

وتمنى أمير قطر سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن تزول محنة اليمن وقال مخاطبا الرئيس هادي بعد إلقاء الرئيس كلمته وأنا واثق بقيادتكم أنكم تستطيعون فعل ذلك .

من جهته أشاد الرئيس المصري محمد مرسي بما حققه اليمن في تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية بقيادة الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي والذي واجه تحديات جمة في سعيه لإعادة بناء مؤسسات الدولة في ظل تعقد الموقف والمشاكل السياسية والأمنية والاقتصادية التي يواجهها.

ودعا كل من يحاول عرقلة الانتقال السياسي إلى كف الأيدي وان نتكاتف جميعا لإنجاح عملية الانتقال السياسي في اليمن الشقيق.

وقال: إن جلسات الحوار الوطني الشامل الذي بدأ مؤخرا تعد حجر الزاوية في إرساء قواعد العملية السياسية في اليمن وصولا إلى الانتخابات الرئاسية والنيابية العام المقبل إن شاء الله وهو الحوار الذي يجب أن يشمل كافة القوى السياسية كي تضطلع بدورها في بناء مستقبل اليمن .

ورحب بمساعي الرئيس هادي في سبيل إعادة هيكلة المؤسسات العسكرية والأمنية في اليمن، مؤكدا على استعداد مصر بما لديها من خبرات فنية وتقنية لتقديم المساعدة المطلوبة في ما يتعلق بهيكلة المؤسستين العسكرية والأمنية أو في أية مجالات أخرى سواء على الصعيد الثنائي أو من خلال مجموعة أصدقاء اليمن التي أشاد اجتماعها الأخير بما حققه اليمن .

أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قال :نتابع عن كثب الوضع في اليمن الشقيق ومراحل تنفيذ المبادرة الخليجية الرامية لتحقيق الاستقرار في هذا البلد الشقيق ونعرب عن ارتياحنا بما تحقق في هذا الصدد وتطلعنا إلى أن ينجح الحوار الوطني الشامل والذي انطلق قبل أيام بين مختلف الفصائل في اليمن في تحقيق أهدافه ليعود الاستقرار إلى ربوع اليمن وتتفرغ السلطة لمواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة لتحقيق تطلعات الشعب اليمني الشقيق .

الرئيس التونسي المنصف المرزوقي من جهته أكد في كلمته أيضا على تضامن تونس مع الثورة اليمنية و(تمنياتنا بنجاح الوفاق الوطني حفاظا على استحقاقات الثورة ووحدة البلاد) .

كما رحب نبيل العربي - الأمين العام لجامعة الدول العربية بانطلاق الحوار الوطني اليمني الشامل وعبر عن تطلعه أن يحقق مبتغاه في تنفيذ بنود المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية"

من جهة أخرى قال أكمل الدين إحسان اوغلو الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي "فيما يخص اليمن فقد اعرب قادة الأمة الإسلامية في قمتهم الأخيرة في القاهرة عن ترحيبهم بدعوة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي ببدء مؤتمر الحوار الوطني الشامل وحثوا جميع الأطراف على المشاركة الايجابية في هذا الحوار بما يحفظ وحدة اليمن أرضا وإنسانا" .

وأشاد احمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي بإطلاق الحوار الوطني الشامل هذا الشهر تحت رعاية فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية والذي يهدف إلى تحقيق التوافق الوطني بين أبناء الشعب اليمني وبناء الدولة الديمقراطية الحديثة.

البيان الختامي لقمة الدوحة يؤكد على:

▪ الدعوة إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية ورفض تهويد القدس

▪ اعتبار الأئتلاف السوري ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري

▪ تحقيق التكامل العربي الاقتصادي والالتزام بتطوير الجامعة العربية

أعلن قادة الدول العربية في بيانهم الختامي التزامهم بالعمل من أجل الحفاظ على وحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله الوطني وتأكيد رفضهم لأي تدخل في شؤونه الداخلية.

جاء ذلك في البيان الختامي للقمة العربية الـ24 الصادر مساء أمس في الدوحة والذي تلاه نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد بن حلي.

وأكد الزعماء والقادة العرب في البيان مساندة دولهم للشعب اليمني في كل تطلعاته للحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتمكينه من إنجاز التنمية الشاملة التي يسعى لتحقيقها .

ورحبوا في ذات الوقت بانطلاق الحوار الوطني الشامل في اليمن في الـ18 من مارس الجاري .. داعين الأطراف اليمنية كافة للمشاركة في أعمال الحوار الوطني باعتباره الخيار الأمثل لتجاوز الصعاب .

وشدد القادة العرب على ضرورة احترام الأسس والمعايير المنصوص عليها في المبادرة الخليجية وآليته التنفيذية ..داعين الدول الأعضاء إلى تقديم كافة أشكال الدعم المادي لتمويل مشروعات التنمية وبرامجها بما يمكن اليمن من إنجاز وتسريع عمليات التنمية .

وأعربت القمة العربية عن تضامنها الكامل مع لبنان، ومساندته سياسيًا واقتصاديًا، وتوفير الدعم له ولحكومته بما يحافظ على وحدته الوطنية وأمنه واستقراره وسيادته على كامل أراضيه، مشيدة بالدور الوطني للجيش اللبناني في الجنوب لبسط سيادة الدولة اللبنانية، وصون الاستقرار والسلم الأهلي.

القمة التي عُقدت في الدوحة، أوعزت في بيانها الختامي ضرورة تعزيز قدرات الجيش والقوى الأمنية اللبنانية لتمكينها من القيام بمهامها المطلوبة منها، مؤكدة دعمها لحق لبنان، حكومة وشعبًا ومقاومة، بتحرير واسترجاع مزارع شبعا المحتلة والقرى المحتلة في الغجر، والدفاع عن لبنان ضد أي عدوان بكافة الوسائل المتاحة.

من جهة أخرى، ندّدت القمة العربية "بالتصعيد العسكري الخطير الذي تمارسه القوات السورية ضد الشعب السوري، واستمرار عمليات العنف والقتل الممارسة ضد السكان المدنيين"، مرحّبة بشغل الائتلاف الوطني السوري مقعد سوريا في الجامعة العربية إلى حين إجراء انتخابات تفضي إلى تشكيل حكومة تتولى مسؤولية السلطة في سوريا باعتباره الممثل الوحيد للشعب السوري.

وإذ أكدت القمة "أهمية الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي كأولوية للأزمة السورية، مع التأكيد على حق كل دولة بتقديم كافة وسائل الدفاع عن النفس، بما في ذلك العسكرية لدعم الشعب السوري والجيش الحر"، مشددة بدور الدول المجاورة والدول العربية الأخرى لمساعدة النازحين من سوريا"، مؤكدة "ضرورة دعم تلك الدول في تحمل أعباء الاستضافة، والعمل على مواصلة تقديم كافة سبل الدعم لمساعدة النازحين في لبنان وفق خطة الإغاثة التي وضعتها الحكومة اللبنانية، وكذلك مساعدة النازحين في الأردن".

وحثت كل الدول على الاعتراف بالائتلاف الوطني ممثلا شرعيًا للشعب السوري، داعية المؤسسات الإقليمية والدولية كافة لتقديم كافة أنواع المساعدة للشعب السوري للدفاع عن نفسه.

وأعربت القمة العربية عن التضامن مع دولة ليبيا في ممارسة حقها في الحفاظ على استقلالها ووحدة أراضيها، معبرة عن رفض أي تدخل خارجي بشؤونها الداخلية.

وفي حين رحب البيان ببدء الحوار الوطني في اليمن، دعا كافة الفرقاء للمشاركة فيه باعتباره الحل الأمثل لتجاوز المصاعب.

كما دان البيان استمرار إيران باحتلالها للجزر الإماراتية الثلاث، معتبرًا أنّ هذا الأمر يؤدي إلى زعزعة الأمن والسلم المحلي والاقليمي.

وأعربت القمة عن قلقها العميق لما يواجهه الوطن العربي من تحديات، داعية إلى مواصلة الإصلاحات التي تضمن الاستقرار السياسي والاجتماعي، وتعزيز المشاركة الشعبية في آليات الحكم، وترسيخ حقوق المواطنين، وإرساء قواعد الحكم الرشيد ودولة القانون، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والعمل للانطلاق نحو المستقبل بمفاهيم جديدة وحلول مبدعة بما يحصن الأمن القومي العربي ويزيد منعته، مطالبة ببذل كافة الجهود لصيانة استقلال بلداننا، وضمان عزة المواطنين وكرامتهم.

وفيما رحبت القمة "بمبادرة أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني بشأن إنشاء صندوق باسم صندوق دعم القدس، لتمويل مشاريع وبرامج تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس الشريف، وتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير ذاته، وفك ارتهانه للاقتصاد الاسرائيلي"، طالبت المجتمع الدولي بالعمل لإرساء السلام الشامل، والعمل على الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية المحتلة، بما فيها الأراضي اللبنانية التي لا تزال محتلة في الجنوب والجولان.

البيان دعا أيضًا "لقبول دولة فلسطين عضوًا كاملا بالأمم المتحدة"، معتبرة أنّه "على المجتمع الدولي إرساء السلام العادل والشامل"، كما أعلن رفضه "لنوايا اسرائيل إعلانها دولة يهودية، وكافة الإجراءات الاسرائيلية أحادية الجانب الرامية إلى تغيير الواقع الديمغرافي والجغرافي للأراضي الفلسطينية المحتلة"، مؤكدًا عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتي تشكّل انتهاكًا لقرارات الأمم المتحدة.

وطالبت القمة المجتمع الدولي بتنفيذ القرارات الدولية التي تقضي بضرورة تفكيك المستوطنات، ووقف كافة إجراءات التهويد الاسرائيلية في القدس، وتحميل "اسرائيل" مسؤولية دفع التعويضات للشعب الفلسطيني، مطالبة بإنهاء الحصار على غزة.

وناشدت القيادة الفلسطينة وكافة الفصائل إعادة الوحدة الفلسطينية لمواصلة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينة المستقلة، مؤكدة الالتزام الكامل بإعادة إعمار غزة، كما طالبت المجتمع الدولي على العمل بسرعة لإنهاء الحصار، وفتح المعابر من وإلى قطاع غزة.

القمة شدّدت أيضًا على "الحقوق العادلة للشعب السوري في استعادة كامل الجولان العربي المحتل وفقًا لقرارات الشرعية الدولية"، كما أعربت عن "رفضها لكل الإجراءات التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية لتغيير الوضع القانوني والديمغرافي في الجولان بوصفها إجراءات تشكل انتهاكا للمواثيق الدولية"، داعية "لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل".

حدث الساعة

الجامعة العربية إلى أين؟

عبدالملك السلال

علق المواطن العربي من الشرق إلى الغرب آمالا كبيرة على جامعة الدول العربية لأكثر من خمسين عاما منذ تأسيسها عام 1945م، لكن هذ التطلعات ذهبت ادراج الرياح مع فشل بيت العرب الذي خيب الآمال حتى على المستوى الاقتصادي ومن هنا كان لا بد من محاولة تلمس الأسباب الحقيقية وراء فشل الجامعة العربية والمنظمات المتخصصة المنبثقة منها في تحقيق أهدافها، حيث يذكرنا ذلك بحالة منظمة عصبة الأمم التي حُلت في الأربعينات من القرن الماضي بعد فشلها، وسارع المؤسسون إلى إنشاء الأمم المتحدة عام 1945م كبديل فاعل ومؤثر على الساحة الدولية، ولم يكن هناك خجل من الاعتراف بفشل عصبة الأمم لدى الدول الكبرى أو إيجاد تبريرات غير منطقية لتردي وضعف دورها.

هناك نموذج آخر من التطور لحالات مشابهة أو أكثر تعقيدا من حالة العالم العربي ففي أوروبا مثلاً فكرة إنشاء الاتحاد الأوروبي ظهرت في عام 1929م كاقتراح من وزير الخارجية الفرنسي وتطورت الفكرة مرحلياً، وأصبحت هدفاً إستراتيجياً لدول أوروبا، إلى أن أصبح الاتحاد الأوروبي في وقتنا الحالي كتلة سياسية واقتصادية ذات شأن في الساحة الدولية.

كان الأحرى بالدول العربية منذ زمن طويل تقييم فعالية وجود الجامعة العربية على المستوى المحلي والدولي خاصة وقد ثبت عدم كفاءتها في تحقيق أهم أهداف نشأتها: (الدفاع عن المصالح المشتركة، ضمان التنسيق السياسي، ضمان استقلال الدول العربية وسيادتها، وأخيرا نهاية صلاحية هدف وحدة الصف العربي وبدا ذلك واضحا في اعتراف أمين عام الجامعه العربية نبيل العربي في افتتاح قمة قطر العربية بأنه حان الوقت لصياغة نظام عربي جديد يتماشى مع روح العصر وتطوراته.

إن ضعف دور الجامعة العربية تمثل في العديد من الأزمات التي مرت بها الأمة العربية، كقضية فلسطين والحروب العربية الاسرائيلية، ومعاهدات السلام المنفردة مع إسرائيل وتناقض الخطوط العريضة للسياسة الخارجية بين دولة عربية وأخرى، وعدم القدرة على حل النزاعات التي تحدث بينها مما جعل بعض الدول العربية تلجأ إلى المحاكم الدولية أو القوى الكبرى أو الجهود الذاتية لحل خلافاتها ولنا أن نسأل مسؤولي الجامعة العربية في أي المجالات استطاعت الجامعة تحقيق إنجاز يذكر لها؟.

الاشكالية التي تعاني منها الجامع ة العربية في الواقع هي تكريس الجامعة لطاقتها في الجانب السياسي دون تحقيق نتائج إيجابية وهذا طبيعي في ظل الدول ذات الطابع الشمولي.

لكن لا يمكن تبرير فشل الجامعة العربية في القضايا الأخرى الاقتصادية والاجتماعية، فهناك من القضايا العربية الكثير التي أهملت بسبب هذه الاستراتيجية غير المقبولة فالجامعة منظمة إقليمية وليست دولية، لذلك فدورها يجب أن يكون محايداً ومتساوياً ومتناسقاً على جميع المسارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

سبعة وستون عاما على نشأتها ولم تستطع تفعيل أي دور للهيئات والمؤسسات المنبثقة عنها كالسوق العربية المشتركة وميثاق الدفاع العربي الذي (أنشئ في الخمسينات من القرن الماضي) وحوالي أربعة عشر من التنظيمات المتخصصة في المجالات المختلفة للجامعة العربية وهي للأسف لم تحقق نتائج تذكر على أرض الواقع العربي، إذا ما الفائدة من وجودها على الساحة العربية؟ ولماذا إدخال إصلاحات جذرية عليها؟

نحن في العالم العربي بحاجة لمنظمة عربية تستمد قوتها من ميثاق يوافق عليه من قبل الدول العربية الراغبة في الانضمام لها بحرية وبدون إلزامية، وتكون قراراتها ملزمة لجميع الأعضاء، على أن تعمل الدول العربية على الاحترام الفعلي لهذا الميثاق، ويجب أن تملك هذه المنظمة علاقة احترام متبادل مع جميع الدول العربية، وأن تتمتع بشخصية مستقلة يضمنها لها ميثاقها عند صناعة واتخاذ القرار وتنفيذه، وأيضاً ضمان استقلاليتها في الجوانب التنظيمية والإدارية والمالية، وأن يكون انتخاب الأمين العام لها ومعاونيه بالتصويت الحر والنزيه، وعلى أساس مبدأ الكفاءة والتأهيل والقدرة على تحقيق أهداف المنظمة وأن يعمل على إيجاد الحلول لقضايا الأمة المختلفة من خلال أهداف استراتيجية قصيرة وطويلة المدى ووفق آليات عمل متطورة وحديثة.

العالم اليوم يختلف عن عالم الأمس، فهناك متغيرات كثيرة على الساحة العربية والإقليمية والدولية تتطلب نظرة جادة ومخلصة من الزعماء العرب في إعادة النظر في الأسس التي قامت على ضوئها الجامعة وغربلة وضعها التنظيمي والهيكلي بشكل يتماشى مع ما استجد من تكتلات اقتصادية وسياسية في العالم.

Ab-ssalal@hotmail.com

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

ارتفاع ضحايا

كما تسببت الأمطار الغزيرة والسيول في تخريب عدد من المساكن والأراضي الزراعية والمركبات في عدد من المحافظات.

وقد تمكنت فرق الدفاع المدني بمساندة من الأجهزة الأمنية والعسكرية من إنقاذ سبعة أشخاص يوم أمس في عمليات متفرقة استخدمت فيها طائرة الهليوكبتر للإنقاذ ونقل المواطنين من المناطق المتضررة والمحاصرة بالسيول.

القات يضاعف

مضيفة: أن عدد الحضور وصل إلى 517 عضواً حاضراً ووصل في الفترة المسائية إلى 482 عضواً، أما المتغيبون بلغ في الصباح إلى 48 عضواً وفي الفترة المسائية وصل إلى 83 عضواً غائباً، موضحة أن المتغيبين من الأعضاء غير مدركين لأهمية الحدث.

مصدر في المؤتمر فضل عدم الكشف عن اسمه أرجع أسباب زيادة عدد المتغيبين خلال الجلسات السابقة إلى تعاطي القات وطقوسه المسيطرة على البرنامج اليومي للبعض.

من جانبه طالب المشاركون أمس في الجلسة السادسة لمؤتمر الحوار تفعيل أداء لجنة الانضباط والمعايير ومحاسبة الأعضاء المتغيبين خاصة في الجلسة المسائية التي تشهد غيابا ملحوظا لعدد كبير من الأعضاء.

وأكد المشاركون أن مؤتمر الحوار فرصة تاريخية لمعالجة مشاكل اليمن وان على الأعضاء أن يستشعروا المسؤولية الملقاة على عاتقهم في ضرورة رسم ملامح المستقبل الجديد لليمن.

د.ياسين: الاشتراكي

مضيفا أن القضية الجنوبية هي نبض للقضية الوطنية اليمنية وبالتالي يجب معالجتها من منظور أن الجنوب عاش مرحلة سياسية في إطار دولة توحدت مع الجزء الآخر من الوطن، وضربت باندلاع حرب صيف 1994م.

مشيرا في سياق تصريحه إلى انفتاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل أمام الآراء داخل أروقة المؤتمر وخارجه باعتبار ذلك يمثل نبض الشعب ويأخذ بحاجته, ومن هنا بات باستطاعة كل مواطن أن يطرح رأيه بكل حرية على مؤتمر الحوار وبعدة طرق ومن خلال استخدام الفاكس أو التواصل مع ممثلي الأحزاب الوطنية في الحوار ومنظمات المجتمع المدني .